المحاضرة 4 - الخبر الصحفي

أولا: تعريف الخبر

يعد الخبر الركيزة الأساسية لكل عمل إعلامي الذي لا يمكن الاستغناء عنه، ويحتل مكان الصدارة بين فنون التحرير الصحفي؛ لأنه موجدها وصانعها، إذ تأتي كلها لتشرح وتفسر وتعلّق على الخبر.

كما تمثل الأخبار مادة أساسية للناس وجانبا مهما في حياتهم، وذلك بمتابعة الأحداث وتطوراتها، وما تقدمه لهم من معلومات أو آراء أو وقائع تتعلق بحياتهم المعيشية، وكذا ما تقدمه من أدوار في زيادة المخزون المعرفي.

والخبر هو أول ما يثير اهتمام القارئ قبل الأجناس الأخرى كالتعليقات أو التحقيقات أو غيرها.

وقد اختلفت تعريفات الخبر وتعددت مفاهيمه باختلاف العصور والمجتمعات والنظم السياسية والأيديولوجيا والتطور التكنولوجي وغيرها، وهذا مما لا ينبغي على الصحفي أن يشغل باله به عندما يكتب الخبر؛ لأنه ليس إلا شيئا نظريا وخلفية معرفية فقط.

ومن أهم وأفضل التعريفات الأكثر واقعية وقابلية للتطبيق ما يلي:

عرّف قاموس la rousse الخبر: " هو معلومات جديدة حول موضوع ما لم نكن نعرفه من قبل"

وفي أقدم وأشهر تعريف للخبر نشر عام 1865م يقول "اللورد نورثكليف": "الخبر هو الإثارة والخروج عن المألوف. فعندما يعضّ الكلب رجلا، فليس هذا بخبر، ولكن عندما يعضّ الرجل كلبا، فهذا هو الخبر".

وعرّفه فاروق أبو زيد بقوله: "هو تقرير موضوعي ينشر عن حدث ما"

كما عرّفه حسنين عبد القادر: "الخبر هو كل حقيقة حالية أو غير معروفة يهتم بها أكبر عدد من الناس".

ثانيا: أسئلة الخبر

كانت الأخبار في فترة سابقة من تاريخ الصحافة تكتب بدون مراعاة أي قواعد علمية، بل كانت تراعي فقط مقتضيات اللغة.

ومن الصعب أن يحمل الخبر كل تفاصيل وجزئيات وتفسيرات الحدث، فيقتصر على عناصر رئيسية تلخصه لتبليغه إلى القراء، وتجيب على ما يدور في أذهانهم من أسئلة، ولذا يجب على المحرر الصحفي أن يلقي على نفسه ما يعرف بالأسئلة الستة قبل كتابة أي خبر حتى يعد خبرا متكاملا وتكون تغطيته ناجحة. كما يلي:

والأسئلة الستة هي: من، ماذا، متى، أين، ولماذا؟ كما هو موضح في هذا الجدول:

	أسئلة الخبر					
	الأسئلة	تسميتها	تسميتها بالإنجليزية		تسميتها بالفرنسية	
1	ماذا؟ حدث	الشقيقات السبع	فايف دابليوز 5ws+h	What	Quoi	QQOQCCP Qui ? Quoi? Où ? Quand? Comment ? Combien ? Pourquoi ?
2	متى؟ وقع هذا الحدث			When	Quand	
3	لماذا؟ وقع هذا الحدث			Why	Pourquoi	
4	أين؟ وقع هذا الحدث			Where	Où	
5	من؟ الذي اشترك في هذا الحدث			Who	Qui	
6	كيف؟ وقع هذا الحدث			How	Comment	
7	كم؟ الكمية، العدد، الحجم، ...			How many	Combien	

ثالثا: أنواع وتقسيمات الخبر

عرف الخبر تقسيمات عديدة للخبر تندرج تحتها عدة أنواع، وذلك من أجل تحديد مميزاتها وخصائصها والوقوف على الوظائف التي تؤديها بالنسبة للقراء.

وتتمثل هذه التقسيمات فيما يلي:

1. التقسيم الجغرافي: أ- أخبار محلية ب- أخبار إقليمية ج- أخبار دولية

2. التقسيم حسب المكان: أ- أخبار داخلية ب- أخبار خارجية

3. التقسيم حسب الموضوع أو حسب مضمون الخبر:

أ- خبر سياسي ب-خبر اقتصادي ج- خبر اجتماعي هـ-خبر ثقافي د- خبر علمي هـ- خبر فني و- خبر رياضي ي- خبر عسكري ك- خبر متنوع.

وهناك من يقسمه حسب معيار الموضوع إلى:

أ- أخبار تقوم على نقل تصريحات ب- أخبار تقوم على تقديم معلومات ج- أخبار تقوم على سرد وقائع.

4. التقسيم الزمني أو حسب معيار التوقع:

أ- أخبار حدثت في الماضي ولا تزال متابعتها صالحة للنشر.

ب- أخبار متوقعة (مرتقبة، مفاجئة)

ج- أخبار غير متوقعة (غير مرتقبة، غير مفاجئة)

5. التقسيم حسب الجاهزية أو وفقا للإعداد أو اعتبارات المهنة:

أ- أخبار جاهزة. ب- أخبار مبدعة (مكتشفة)

6. التقسيم الوظيفي أو حسب التفاصيل أو أسلوب العرض:

أ- أخبار مجردة (صماء). ب- أخبار مفسرة

7. التقسيم حسب التركيب أو درجة التعقيد أو من حيث معيار الحجم:

أ- أخبار بسيطة. ب- أخبار مركبة

8. التقسيم على أساس طبيعة الخبر:

أ- أخبار خفيفة. ب- أخبار جادة (ثقيلة)

9. التقسيم على أساس محور التركيز:

أ- أخبار محورية الحدث. ب- أخبار محورية شخصية. ج- أخبار محورية الحدث والشخصية.

10. التقسيم وفقا للاتجاه أو التأثير المتوقع:

أ- أخبار إيجابية. ب- أخبار سلبية. ج- أخبار سلبية إيجابية. د- أخبار غير محددة.

11. التقسيم وفقا للموضوعية:

أ- أخبار موضوعية. ب- أخبار ملونة.

12. التقسيم وفقا للمصدر:

أ- أخبار مجهولة المصدر. ب- أخبار غير محددة المصدر. ج- أخبار محددة المصدر

وهناك تقسيم على أساس طبيعة المصدر:

أ- أخبار من مصادر رسمية. ب- أخبار من مصادر غير رسمية.

رابعا: القيم الإخبارية

هي أن يتم اختيار وانتقاء عدد معين من الأخبار للنشر والاستغناء عن أخرى على أساس مجموعة من الاعتبارات تسمى "القيم الإخبارية"، وذلك خاضع للمساحة في الصحيفة، ومرتبط بخطها الافتتاحي وسياستها التحريرية.

1. تعريف القيم الإخبارية:

يعرّف قاموس المصطلحات الإعلامية القيم الإخبارية بأنها: "تقدير أهمية الخبر ومدى مسايرته لسياسة الصحيفة، والمصلحة العامة، وعلى هذا الأساس يتحدد مكان نشره بالصحيفة، أو المساحة التي ينشر عليها".

ويعرّفها محمد عبد الفتاح عبد النبي: "نعني بالقيم الإخبارية مجموعة العناصر أو المعايير التي تقوم على أساسها الأخبار الصحفية، وتتداخل في عملية انتقاء أو رفض المحرر الصحفي للأحداث أو الوقائع المقبولة للنشر".

ويرى عبد العالي رزاقي أن: "القيم الخبرية الإعلامية هي خصائص، أو صفات، أو عناصر، أو مقاييس، أو أسس أو مبادئ، أو مواصفات أو معايير أو مفاهيم وسمات، تحدد موقع الخبر في المؤسسة الإعلامية ومكانته في نشرات الأخبار".

ويقول إسماعيل إبراهيم: "يقصد بعناصر الخبر، تلك الأركان التي تحدد جودته وصلاحيته للنشر، فإذا فقد الخبر أحد هذه العناصر أو الأركان قلّت أهميته، وأصبح نشره محل نظر ومناقشة".

2. العوامل المؤثرة في القيم الإخبارية

تتحكم مجموعة من العوامل في القيم التي يتم على أساسها انتقاء الأخبار منها ما يلي:

1- السلطة السياسية. 2- سياسة المؤسسة الإعلامية. 3- الإيديولوجيا. 4- القيم المجتمعية. 5- القواعد المهنية. 6- نوع الملكية.

3. عناصر القيم الإخبارية

تعتبر القيم الإخبارية عناصر ضرورية لكي يكون الخبر متكاملا ومفيدا للقارئ ويستحق النشر. ومن هذه العناصر والأركان ما يلي:

1- الجدة أو الحالية:

ويقصد بها أن يكون الخبر جديدا لم يسبق نشره، أي أن يكون معاصرا للأحداث ومواكبا لها.

2- الفائدة أو المصلحة (شخصية أو عامة):

يكون الخبر قابلا للنشر كلما كان هذا الخبر يهمّ القارئ أو يعود عليه بالفائدة وبالمصلحة.

3- التوقيت:

فتوقيت وقوع الحدث يضيف إليه أهمية مضاعفة، وقد يحدث العكس، أي أن توافق وقوع الحدث مع الظروف العامة يعطيه قوة ويضاعف من إمكانيات نشره ويجعله محط اهتمام أكبر عدد من القراء.

4- الضخامة، أو العدد، أو الحجم:

ويقصد بها ارتباط الخبر أو الحادثة بعدد كبير من الناس.

5- التشويق:

الخبر المشوّق يجعل القارئ يتابع فصوله ويلاحق تطور أحداثه بلهفة وشوق مثله مثل القصة البوليسية. ومن ذلك أخبار الحوادث والكوارث والأخبار الإنسانية.

6- الصراع:

تقوم الحياة على الصراع من أجل لقمة العيش، ومن أجل البقاء، سواء بين الأفراد أو بين الدول والأمم، ولذلك تجد اهتماما كبيرا من القراء والمسئولين عن النشر بأخبار الحروب والثورات والانقلابات والانتخابات السياسية وغيرها.

7- المنافسة:

تتسم الحياة الإنسانية بالتنافس وهو الدافع إلى التطوير وتقديم ما هو أجود وأفضل، ولذلك تجذب القاري وتلفت انتباهه أخبار المباريات الرياضية المختلفة، وأخبار الامتحانات والمسابقات.

8- التوقع أو النتائج:

تقاس أهمية الخبر الصحفي بما يمكن أن يثيره لدى القارئ من توقع لما ينتج عنه أو ما يثيره من احتمالات وإيحاءات.

9- الغرابة والطرافة:

الغرابة والطرافة تعني الخروج عن المألوف، وأن يقدم الخبر عكس ما اعتاد عليه الناس.

10- الشهرة:

تصنع الأخبار الأسماء الكبيرة والشخصيات الهامة، فكلما كان الخبر يدور عن شخصية مشهورة زادت أهميته، وأصبح قابلا للنشر عن غيره، وأحتل مكانا بارزا على صفحات الجريدة. والشهرة لا تقتصر فقط على الأشخاص وإنما تنسحب أيضا على الأماكن، والآثار، والقضايا، والكتب.

11- الاهتمامات الإنسانية:

يميل الإنسان بطبعه إلى الأشياء التي تخاطب عاطفته والجوانب الإنسانية فيه، ولذلك نجد أن الأخبار التي تدور حول العنصر الإنساني هي أكثر الأخبار تأثيرا على عواطف القراء.

12- الأهمية:

يتوافر عنصر الأهمية للخبر نتيجة لتوافر أكثر من عنصر من عناصره، كالشهرة والصراع والضخامة، أو غيرها من العناصر وهذه الأهمية نسبية، تختلف من شخص إلى آخر، ومن موقف إلى آخر، وأهم ما يميز الخبر المهم، هو أنه يحمل في مضمونه معنى جادّا.

13- الإثارة:

ويقصد بها أن يكون الخبر جذابا يشد انتباه القراء لما يحمله من إثارة تتعلق بالغرائز والفضائح والجرائم، ولهذا تركز الصحف على هذه النوعية من الأخبار لزيادة توزيعها كما تفعل الصحف الشعبية والصحافة الصفراء.

وقام محمود أدهم في كتابه "فن الخبر" بتقسيم عناصر القيم إلى أربعة أصناف في كل صنف عدد من المعايير التي تحتكم إليها عملية اختيار الأخبار، وهي:

1. **المعايير الزمنية:** وتشمل عنصري الجدة وعنصر الأثر الزمني المستمر.
2. **المعايير الصحفية والفنية:** وتشمل عناصر الأهمية والقرب والتشويق وسياسة الصحيفة.
3. **المعايير الإنسانية:** وتشمل عناصر الشهرة والدراما والصراع والإحساسات والجنس والتقدم.
4. **المعايير الأخلاقية:** وتشمل الصدق والدقة والموضوعية.

وبغض النظر عن أية اعتبارات، تتوفر لدى الصحف معايير متشابهة، يحددون من خلالها الأهمية الإخبارية للأحداث وتمييزها عن غيرها، من الأحداث غير الجديرة بالنشر، وعلى الرغم من الاختلاف في التسمية والترتيب والإبراز؛ فان القيم الإخبارية، الحاسمة و المحددة، التي يوافق عليها المحررون ومؤلفو كتب تعليم الصحافة هي:

1. الجدة 2. القرب 3. البروز والشهرة 4. النتائج 5. الاهتمام الإنساني.

وكلما ضم الخبر عنصرا مهما سواء كان هذا العنصر شخصية أو مكانا أو نوعا من الصراع؛ كان خبرا مهما، وكلما تعددت هذه العناصر، ازدادت أهمية الخبر بالنسبة القارئ.

خامسا: مصادر الخبر

تعتبر المصادر من الدعائم الأساسية للصحفي التي تمده بالخبر وهي تنقسم إلى قسمين، مصادر ذاتية خاصة، ومصادر خارجية عامة.

أولا: المصادر الذاتية الخاصة:

وهي مصادر خاصة بالصحيفة، ويقتصر عملها وخدماتها على هذه الوسيلة دون سواها. ومن هذه المصادر:

1- المندوب الصحفي:

وهو الصحفي الذي تعينه الصحيفة أو تخصصه لمتابعة الأحداث أو النشاط الإخباري في قطاع معين أو هيئة أو مؤسسة أو وزارة أو مرفق عام داخل نفس المدينة التي تصدر فيها الصحيفة.

وهناك قسمين من المندوبين هما:

- مندوب وفق التخصص:

وهناك عدة أنواع:

أ- المندوب الدبلوماسي (السياسي): وهو الذي يكلف بتغطية أخبار وزارات وهيئات معينة، تعرف عادة بأنها جهات صنع القرار السياسي، كرئاسة الدولة، ورئاسة مجلس الوزراء والمجالس النيابية، ووزراء الخارجية والأحزاب السياسية.. الخ.

ب- المندوب الاقتصادي: وهو مندوب الصحيفة لدى الأجهزة الاقتصادية والرسمية مثل وزارة الاقتصاد والتجارة والجمارك... الخ.

ج- المندوب العسكري: وهو المندوب لدى القوات المسلحة أو وزارة الدفاع والجيش، ويختص بأخبار وموضوعات القوات المسلحة ورجالها وكل ما يتعلق بالشؤون العسكرية.

د- مندوب الحوادث أو (القضايا): مختص في أخبار الجرائم والأحداث الطارئة والمفاجئة طبيعية أو بشرية، ويستقي أخباره من أقسام الشرطة والمحاكم والمستشفيات.

هـ- المندوب الأدبي: يختص بجلب الأخبار الأدبية، ويتردد على المؤسسات الثقافية ودور النشر والجمعيات والندوات الأدبية.

و- المندوب الرياضي: ويكون عادة من المتخصصين أو من الذين يمارسون الرياضة.

ز- المحرر العلمي: وهو الذي يخصص للأخبار والموضوعات العلمية المتخصصة ويكون عادة من المهتمين بالشئون العلمية المتخصصة، ويحصل على الأخبار العلمية من الهيئات والمؤسسات المتخصصة ومراكز التجارب والأبحاث.

ح- المندوب الفني: وهو الذي يختص في الشؤون الفنية في مجال السينما والمسرح والإذاعة والتلفزيون والفنون المختلفة.

- مندوب السبق الصحفي:

وهذا النوع من المندوبين يتم الاعتماد عليه اعتمادا رئيسيا في السبق الصحفي. وهؤلاء المندوبون ينصب واجبهم الرئيسي على عقد صلات شخصية واسعة في مجالات العمل الإخباري المختلفة.

2- المراسل:

وهو مندوب المؤسسة الصحفية خارج المدينة التي تعمل فيها، ومن هنا جاءت تسمية المراسل تمييزا له عن المندوب الذي يعمل في نفس المدينة أو الإقليم الذي تتواجد فيه الصحيفة. وهناك ثلاث أنواع للمراسل هي:

أ- المراسل الداخلي: وهو مندوب الصحيفة الدائم أو الثابت داخل أرض الوطن، ولكنه خارج الموقع التي تقع فيه المؤسسة الصحفية.

ب- المراسل الخارجي: وهو الذي يعمل خارج أرض الوطن، حيث يمد مؤسسته بالمواد المتنوعة من دولة أخرى.

ج- مراسل المهمات الخاصة: وهو مراسل مؤقت تختاره المؤسسة للسفر إلى الخارج لتغطية أخبار حدث معين في منطقة لفترات محدودة، ويتم اختياره على أساس التخصص وإجادة اللغة. وهناك فئة من المراسلين تعينهم المؤسسة من الأجانب الذين يحملون جنسية أخرى غير جنسية الصحيفة.

ثانيا: المصادر العامة الخارجية:

وهي التي تكون غير تابعة للصحيفة، وتقدم أخبارها لكل الصحف ولكل محطات الراديو والتلفزيون ولكل الهيئات التي تتعامل مع النشاط الإخباري دون تمييز، ومن هذه المصادر:

1- وكالات الأنباء:

وتعتبر من أهم المصادر على الإطلاق في مد الصحف ومحطات الإذاعة والتلفزة بالأخبار الخارجية، وذلك لأنها تقوم بالعمل الذي لا يمكن للصحيفة أن تعمله، مثل تغطية أهم العواصم والمدن الرئيسية الكبرى، ومدن الأحداث الساخنة في العالم.

ومن هذه الوكالات: وكالة الأنباء الفرنسية (فرانس برس)، ووكالة الأنباء الأمريكية (أسوشيتد برس)، ووكالة الأنباء الأمريكية (يونايتد برس)، ووكالة الأنباء البريطانية (رويتر)، ووكالة الأنباء السوفيتية (تاس).

2- محطات الإذاعة والتلفزيون:

وتعتبر من المصادر الهامة للأخبار الخارجية، خاصة الإذاعة، ويكمن مجال الإفادة منها في نشر الأخبار والتصريحات الرسمية التي يدلي بها المسئولون عن الإذاعة، الحصول على معلومات إضافية عن بعض الأحداث لاستكمال تفاصيل القصص الإخبارية، الإفادة من قدرة الإذاعة على تقديم الحدث لحظة وقوعه واستغلال الصحافة لذلك فيما تنقله الصحف المسائية من أخبار، وكذلك استقبال الصور عن طريق الراديو والتلفزيون.

3- الصحف المحلية والأجنبية:

قد تنشر الصحف الأجنبية ما يعد جديدا على الصحف المحلية، كما قد تنفرد صحيفة محلية بنشر خبر هام يتحول إلى قضية عامة تشغل الرأي العام.

4 - الوثائق:

تعد الوثائق سبقا صحفيا هاما لمن يحصل عليها بشرط أن تكون أصلية وغير مزيفة، وهي الأوراق والأشرطة المسجلة أو المصورة التي تكشف عن وقائع جديدة متعلقة بواقعة مجهولة أو معروفة.

5- النشرات والكتب:

وهو ما تتلقاه الصحف يوميا من نشرات إخبارية صادرة من السفارات الأجنبية العاملة في نفس البلد، ويجب التعامل مع هذه النشرات بحرص كي لا نخلط بين الخبر كإعلام وبين الدعاية كأسلوب يتناقض مع الإعلام كلية.

كما توجد مصادر خارجية أخرى، مثل بريد القراء، الإعلانات، الهواة، مكاتب العلاقات العامة، والانترنت.